بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس الواحد والثلاثون

المعاني والأحوال منفي عنه تعالى

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

المعاني و الأحوال منفي عنه تعالى لأنّه لو كان قادرا بقدرة، وعالما بعلم، وغير ذلك، لافتقر في صفاته إلى ذلك المعنى، فيكون ممكنا، هذا خلف. ذهب الأشاعرة إلى انّه تعالى قادر بقدرة، وعالم بعلم، وحي بحياة الى غير ذلك من الصّفات، وهي معان قديمة زائدة على ذاته، قائمة بها. وقالت البهشمية أنّه تعالى مساو لغيره من الذّوات، وممتاز بحالة تسمّى الألوهيّة، وتلك الحالة توجب له احوالا أربعة:

وهي القادريّة والعالميّة والحييّة والموجوديّة. والحال عندهم صفة لموجود ولا توصف بالوجود ولا بالعدم. والباري تعالى قادر باعتبار تلك القادريّة او عالم باعتبار تلك العالميّة، الى غير ذلك. وبطلان تلك الدعوى ضروري، لان الشّيء إمّا موجود أو معدوم، اذ لا واسطة بينهما. وقالت الحكماء والمحققون من المتكلّمين انه تعالى قادر لذاته، وعالم لذاته، الى غير ذلك من الصّفات. وما يتصوّر من الزّيادة من قولنا: ذات عالمة وقادرة فتلك أمور اعتباريّة زائدة في الذّهن لا في الخارج وهو الحقّ.

أنّ الله تعالى غني ليس بمحتاج لأنّ وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناؤه عنه، وافتقار غيره إليه. من صفاته السّلبيّة كونه ليس بمحتاج إلى غيره مطلقا، لا في ذاته ولا في صفاته وذلك لأنّ وجوب الوجود الثّابت له يقتضى استغنائه مطلقا عن مجموع ما عداه، فلو كان محتاجا لزم افتقاره، فيكون ممكنا، تعالى الله عنه. بل الباري جلّت عظمته مستغن عن مجموع ما عداه، والكلّ رشحة من رشحات وجوده، وذرّة من ذرّات فيض جوده.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)